

البرهان في علوم القرآن

- ومنها شرف العقل كقوله تعالى يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات 1 .
وقوله متاعا لكم ولأنعامكم 2 .
وأما تقديم الأنعام عليهم في قوله تأكل منه أنعامهم وأنفسهم 3 فمن باب تقديم السبب وقد سبق .
ومنها شرف الإيمان كقوله تعالى وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا 4 وكذلك تقديم المسلمين على الكافرين في كل موضع والطائع على العاصي وأصحاب اليمين عن أصحاب الشمال .
ومنها شرف العلم كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون 5 .
ومنها شرف الحياة كقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي 6 .
وقوله وما يستوي الأحياء ولا الأموات 7 وأما تقديم الموت في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة 8 فمن تقدم سبق بالوجود وقد سبق .
ومنها شرف المعلوم نحو عالم الغيب والشهادة 9 فإن علم الغيبات أشرف من المشاهدات .
ومنه يعلم سركم وجهركم 10 ويعمل ما تسرون وما تعلنون 11